عاذلي في البسط ثورا • كيف يدعو زاح في الغرام
وغدا • وقد زادت حرارة قلبه ودمعه وما
بردا • فلو راى عروس الشام تجلى في حلل الجمال •
لقبلها من الجبهة الى الخلخال • ولو سمع للعندليب على
الدوح نغمات • لتصعدت منه شوقا الى الانهار
السبع حسرات • ولو نظر ثغر المقيم وقد تبسم
لغار منه يوسف المتيم • ولما تثبت الصبا ومالت
قدود الاغصان طربا • انشدت مترنمة في الحاير عجلا
سجعت الحمائم في الرياض فحركت • من كل قلب ساكن الاشواق
اوما ترى العشاق مال شجوها • فكانما اخذته بالاطواق
وقلج طي ثغرها المنشرق • وانبسط العاشق بالمعشوق
وكاد يحظى بالحبيب • ولكن ما سلم من الرقيب •
وفاض السلسال المستحلي • وذهبت الربوة بالشرف
الاعلى • وتخلق الورد بالزعفران • وانشد لسان
حال الشاذروان • شعر
لا تعجبوا لمدامعي اجريتها • لما رايت البسط قد وافاني
طفح السرور على حتى انني • من عظم ما قد سرني ابكاني
والرياح تروي حديثها المرسل • والنهر كلما دار تسلسل
يجوبها عادلة للشاربين • وربوة ذات قرار ومعين
والماء يترقرق وعينه من الاغصان قامات •
والصبح في الصبوح بتنسم الصبابات • شعر
ليس في الحسن للشام نظير • لا يغرنك بالبلاد الغرور
كلما انتشرته نفسك فيها • وبها البشر والهنا والسرور

قلت

قلت للركب مذ اعن عليها • وبدت لنا انها والقصور
هذه الجنة ادخلوا بسلام • بلد طيب ورب غفور
والورد يضحك من بكاء الغمام • والفيض يرقص
من غناء الحمام • والربيع قد بشر بوروده • وباتت
عيون النرجس في طلايع جنوده • وبسم ثغر اقاحه
المنضد • وجد الخليع بسطه وانشد شعر
قم هاتها كالارجوان بروضة • حاك الربيع لها مطارف سندس
وانظر الى المنظوم من منثورها • كالناس مدت ايدي الكوس
ويكاد ثغر الاقحوان يقبل • الورد الجني لولا عيون النرجس
والورق ناحت على الاشجار باوراقها • فتجذب
العشاق باطواقها • والزنبق قد خضع للورد وقام بين
يديه • وقام بواجب الخدمة ضرابه فالوا
البيض عليه شعر
واتى وعرف العرف فيه عادة • فكانه والقامة السمراء
علم بدا والزهر تحت لوائه • نعلت عليه الراية البيضاء
وقد درج عذار البنفسج وجنة الروض اي تدبيج
واهدت ايادي القطر لعرائس الزهر من كل فج عميق زوج
بهيج • وروضة الورد لمنها جهانشريه حتى اهتنا يبدي •
وسائر الزهر له رونق • واما البهجة للوردي •
والروض قد فتق اكمامه • ونثر السوسن في موكب
الروض اعلامه • وتلقاني البسط الطاعة • والنسيم بالعنبر
وقرعت باب الاذن فاذنت لي ضروب الادب بالدخول
فبينما انزه نواظري في حدايق النوار • وقد انتشر مصابيح

Copyright © King Saud University